

الموضوع الأول: بواكير الاستيطان البشري وعلاقاته الإقليمية. (1) تعريفات

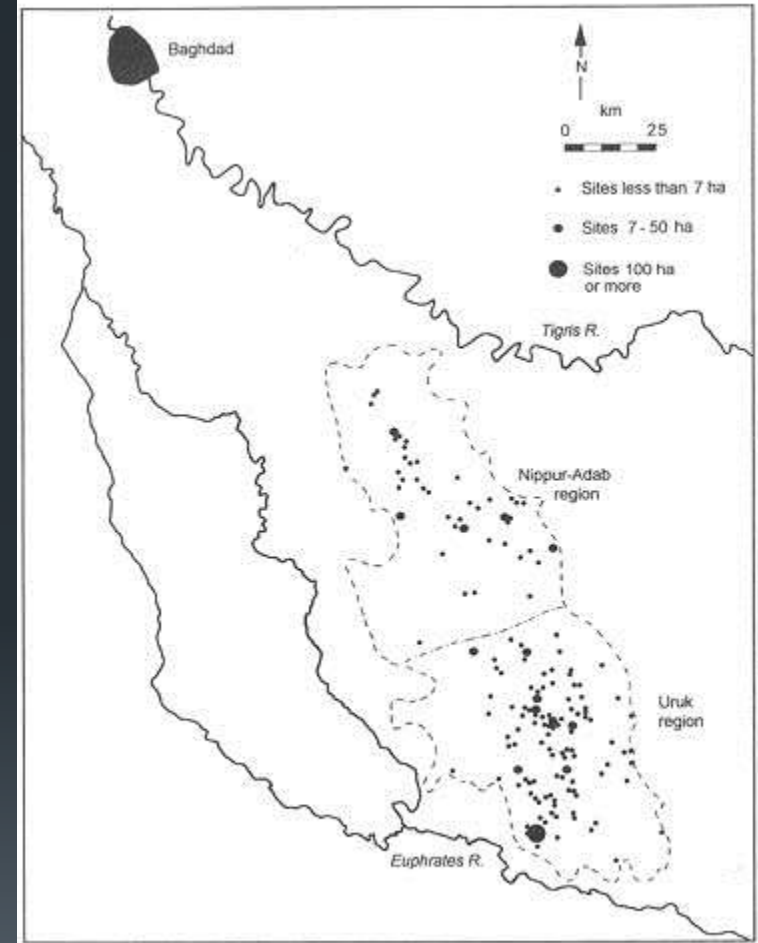
■ تعريف الاستيطان:

■ استخدم هذا المصطلح منذ القرن التاسع عشر لتمييز المواقع الأثرية التي تحتوي على مخلفات السكن (Habitation Debris) والتي توصف بها مواقع الاستيطان (Settlement sites) من المواقع غير السكنية مثل مواقع الدفن والطقوس وغيرها . ويعرف المستوطن بأنه " السياق المحلي الذي يفترض أن المجتمع قد سكن فيه وقام فيه بشئونه اليومية" وبذلك يكون المستوطن هو المكان أو الموقع أو تجمع الأمكنة والمواقع التي يعيش فيه أفراد المجتمع ويقومون فيها بنشاطاتهم الاجتماعية والاقتصادية في فترة زمنية معينة.



الموضوع الأول: بواكير الاستيطان البشري وعلاقاته الإقليمية. (1) تعريفات

- أنماط الاستيطان Settlement Patterns :
- وضع مفهوم أنماط الاستيطان لأول مرة في استخدام حقيقي بواسطة الأمريكي غوردون ويلي (Gordon R. Willey) وزميله جولييان استيوارد (Julian Steward) بعد الحرب العالمية الثانية.
- لخصت دراستيهما الى ان الاستيطان في ابسط صوره هو السياق المحلي الذي يفترض أن المجتمع قد سكن فيه وقام فيه بشؤونه اليومية. فكل المستوطنات الإنسانية وجدت بتوزيع معين على سطح الأرض نتج عن عاملين هما:
- أولاً: نتيجة للتداخل الملائم بين الناس وبيئتهم الخارجية (الطبيعة والثقافة).
- ثانياً: نتيجة للعلاقات بين الناس الذين اختاروا وضع منازلهم ومستوطناتهم في أماكن محدودة.



الموضوع الأول: بواكير الاستيطان البشري وعلاقاته الإقليمية. (1) تعريفات

- علم آثار الاستيطان Settlement :Archaeology
- عُرف علم آثار الاستيطان بأنه دراسة تفسير أنماط الاستيطان البشري ، وهو جزء من تحليل التفاعلات بين الناس وبيئتهم الطبيعية والثقافية.
- في الجانب الآخر فقد استخدم عالم الآثار البريطاني الأسترالي الأصل غوردون شايلد (Childe,G) مفهوم نمط الاستيطان في دراسات ما قبل التاريخ ، وذلك لتفسير العناصر المتشابهة المكوّنة لثقافة مجموعة اجتماعية.

مناهج دراسة أنماط الاستيطان:

■ في نهاية الستينات من القرن العشرين سيطر منهجان على دراسة أنماط الاستيطان لخصهما بروس تريقر في :

■ 1. المنهج البيئي :

■ يعرف المنهج البيئي بأنه البحث عن الكيفية التي تعكس بها أنماط الاستيطان تكيف مجتمع معين وتقنيته مع البيئة. وبذلك يكون نمط الاستيطان نتاج للتفاعل البسيط لمتغيرين – البيئة والتقنية. وهذا النوع من المحددات البيئية يحدد أنماط الاستيطان والثقافة بصورة عامة عند بعض علماء الأنثروبولوجيا والآثار.

■ 2. استخدمت في المنهج الثاني دلائل أنماط الاستيطان كأساس باحث للاستدلال عن التنظيم الاجتماعي والسياسي والديني لثقافات ما قبل التاريخ.

أنواع مواقع الاستيطان:

1

الاستيطان طوال
السنة
An
Year
Round
Settlement

وهو مكان يتم فيه إكمال دورة عيش سنوية (طوال السنة) أو هو المكان الذي تتوفر فيه كل متطلبات الإنسان لفترة عام . وينقسم هذا النوع إلى قسمين:

أ. الاستيطان الدائم Permanent Settlement
هو المكان الذي يسكنه الناس عاماً بعد عام إذا لم تكن هناك أسباب بيئية محلية تؤدي إلى كارثة ما.

ب. الاستيطان شبه الدائم Semi-permanent Settlement

يطلق على الموقع من هذا النوع اسم المعسكر الرئيسي (Base camp). والمعسكر الرئيسي هو الموقع الذي يسكن لكل السنة أو معظمها.

وعادة ما يكون حجم الموقع كبيراً وطبقاته عميقة عند مقارنتها بأنواع أخرى كالمواقع الموسمية. ولكن هذا النوع من المواقع قد يهجر بعد سنة أو سنوات بسبب نفاذ الإمكانيات البيئية وبسبب عدم مقدرة السكان على تجديدها.

أنواع مواقع الاستيطان:

2

المستوطن
الموسمي
Seasonal
Settlement

وهو يتعلق بالنشاطات الموسمية كالصيد والجمع وغيرها. وعادة ما يحتاج الناس لإكمال نشاطات معيشتهم السنوية في عدة أماكن تسمى بمناطق المعيشة السنوية (An Annual Subsistence Regions) وتعرف المستوطنات داخل هذه المنطقة باسم المستوطنات السنوية (Seasonal Settlements) وتقسم إلى نوعين

أ. الاستيطان الموسمي الدائم (الاستيطان الموسمي المترحل)
Sedentary Seasonal Settlement
إذا كان إقليم المعيشة السنوي قد سكن سنة بعد سنة يمكن أن نطلق عليه حينئذ "استيطان موسمي دائم" أي يتطلب كثيراً من الجلوس سنة بعد سنة ولا يتغير.

(ب) المواقع الموسمية المؤقتة: **Temporary Seasonal Sites**
يطلق هذا الاسم بعد أن تستنفد إمكانيات البيئة المتعلقة بالمعيشة السنوية لمنطقة معينة بعد سنة واحدة أو عدة سنوات من السكن ويكون لزاماً على السكان أن يتحركوا إلى منطقة أخرى

وهذه المواقع عادةً ما تكون صغيرة الحجم عند مقارنتها بأنواع السكن الدائم وعادة ما تستعمل كنوع من الحماية من الحيوانات المفترسة أو الفيضانات أو المهددات الأخرى.